

## الأعداء الخمسة | #خطبة\_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

هذا ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره. ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين - 00:00:00  
امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا -

00:00:34

سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة - 00:01:04  
وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. احبتي في الله هذا الدين الذي شرفنا الله عز وجل به هو دين الاسلام. هذا دين له حقيقة. وحقيقة هذا الدين خضوع العبد - 00:01:24

رب العالمين فالله سبحانه وتعالى علمنا ان الاسلام ليس مجرد كلمة تكتب في بطاقة الانسان. او مجرد وصف يوصف به الانسان وانما هذا الاسلام هو عبارة عن حقيقة ومنهج. يعيش عليه الانسان ويموت عليه - 00:01:44

هذه الحقيقة التي وضحتها الله عز وجل في كتابه حين قال ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله هذا هو الاسلام. ان يسلم العبد نفسه لربه عز وجل هذه الحقيقة التي قال الله عز وجل في شأنها - 00:02:08

وهو يذكر حال ابراهيم عليه الصلاة والسلام. اذ قال له رب اسلم. قال اسلمت فما اراد الله من ابراهيم الكلمة. وانما اراد حقيقة الكلمة الاستسلام لامر الله سبحانه وتعالى وامر الله عز وجل نبيه بما امر به ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:02:32

فقال نبينا صلى الله عليه وسلم فيما ذكر ربنا عنه فقال الله عز وجل في شأن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وامررت ان اسلم لرب العالمين هذه الكلمة التي بعث بها كل الانبياء من قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. هي ليست كلمة. وانما حقيقة - 00:02:58

بلقيس لما اسلمت مع سليمان وضحت انها من البداية التزمت بهذا المنهج والتزمت بهذه الحقيقة فقالت واسلمنت مع سليمان لله رب العالمين هي ارادت بهذه الكلمة واسلمنت ارادت الحقيقة اسلام الوجه والقلب لله عز وجل - 00:03:24

جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انت الذي ترعم انكنبي من الذي بعثك؟ قال الله فقال وبما بعثك قال

الاسلام قال وما الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم - 00:03:53

الاسلام ان تسلم قلبك ووجهك لربك. هو ده الاستاذ. الاسلام حقيقة مش مجرد كلمة لما امر الله عز وجل نبيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام بذبح الولد وشاور ابراهيم ولده اسماعيل - 00:04:18

يابني اني في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى فقال يا ابتي افعل ما تؤمر هذا امر من الله وكلام ابراهيم لولده اسماعيل ليس على سبيل المشاورة. اي له حق ان يقول هو وافق او لا اوافق - 00:04:40

ولكن اراد الوالد ان يعلم ولده حقيقة الدين. حقيقة الاسلام. فاراد ان يختبره. هل عنده الاستسلام الكافي لله فلما سمع منه قال يا ابتي افعل ما تؤمر الضاجعة اسماعيل وهم ابراهيم بذبح ولده فوضح الله عز وجل ان ما تم - 00:05:01

هو حقيقة الاسلام حقيقة الاسلام وهو الاستسلام. فقال ربنا تبارك وتعالى فلما اسلم اي استسلم. هذه الحقيقة التي كانت تشغل بال ابراهيم عليه الصلاة والسلام وانتقل هذا الامر لاولاده من بعده - 00:05:23

حتى ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو يبني البيت. مع ولده اسماعيل ما كان يشغله في هذه اللحظة الا حقيقة الدين ابراهيم عليه الصلاة والسلام يرفع القواعد من البيت مع ولده اسماعيل - 00:05:47

واذا بهم في هذه اللحظة التي يتم فيها البناء يرفع ابراهيم عليه الصلاة والسلام يده الى السماء داعيا ربہ عز وجل بهذه الدعوة مع ولده اسماعيل رينا واجعلنا مسلمين لك - 00:06:08

طبعا هم اصلا مسلمين يعني ابراهيم اصلا عليه الصلاة والسلام مسلم وولده اسماعيل مسلم والرسالة والوحى نزل على ابراهيم من فترة طويلة. اذا لماذا قال ابراهيم هذه الكلمة؟ اراد ابراهيم ان يوضح - 00:06:28

لنا ان الاسلام ليس مجرد كلمة. ان الاسلام حقيقة منهج فقال عليه الصلاة والسلام رينا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة مسلمة ياه فهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام يعني ايه كلمة مسلم؟ ما كان يشغل بال عقل ابراهيم وهو يبني البيت ويرفع القواعد من البيت - 00:06:47

الا هذه الحقيقة فدعا ربہ ان يخرج من نسله امة تكون هذه الامة خاضعة مذعنۃ مستسلمة لامر الله عز وجل بل حتى وكان ابراهيم عليه الصلاة والسلام في سيادة الموت. ام كنتم شهداء - 00:07:21

ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنی ان الله اصطفى لكم الدين اي خسارة لكم دینا عظیما قیما. هذا الدين العظيم لما اراد ابراهيم وهو يموت ان يغرسه في قلوب ابنائه - 00:07:43

ومن ورائه يعقوب اراد ان يغرسه في قلوب ابنائه ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنیه ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون مش كلمة منهج. مش كلمة حقيقة. هذه الحقيقة اللي المفترض تكون مغروسة في قلوبنا جمیعا - 00:08:07

ان الاسلام ليس مجرد كلمة ولكن الاسلام في حقيقته خضوع اذعان استسلام لا امر الله سبحانه وتعالى هذه الحقيقة التي غرسها الانبياء في قلوب اصحابهم وجاء النبي صلی الله عليه وسلم من بعد ذلك فغرسها في قلوب اصحابه - 00:08:32

كان دائما ما يقف في وجهها خمسة اعداء. تحول دائما بين العبد وبين هذه الحقيقة اذا كان هذا الدين دائما ما يحذر من الاعداء الخمسة هذا هذه الاعداء الخمسة هي التي دائما ما تمنع الانسان او تحول بين الانسان وبين حقيقة الدين - 00:08:59

اما العدو الاول فهو خوف الانسان من ضغط المجتمع واتباع الانسان للعادات والتقاليد والاعراف حتى وان كانت مخالفة لهذا الدين. فاصبح الله الذي يتبع واصبح الدين الذي يتبع بعيدا تماما عن حقيقة دین الاسلام هو اتباع الانسان للاعراف والتقاليد التي اصبحت موجودة في حياة الناس - 00:09:26

هذا هو الدين الذي يتبع عند بعض الناس. انا مسئول الان في وزارة من الوزارات. مسكت في منصب معين او مكان معين وانا ارى داخل هذه الوزارة او داخل هذا العمل اشياء غلط كثيرة - 00:09:57

انا اصبح عندي النهاردة قناعة كاملة ان انا اسير على نفس المنهج اللي كان موجود عليه اللي قبليه. حتى وان كان خطأ انا النهاردة بزوج اولادي اصبح المنهج المتبعة النهاردة سلو البلد. حال البلد البلد النهاردة تفرض ضرائب ومكوث على من اراد الحلال - 00:10:16  
اصبح المجتمع النهاردة بيعيق مسألة الزواج بالنسبة للشباب اصبح النهاردة الانسان اللي عايز يزوج ابنته يستدين بالربا. والام تستدين بالربا. والزوج اللي عايز يتزوج يستدين بالربا سنة واحدة زواج ثلاث اربع شهور والكل هذه الدائرة بكل ما فيها. في السجون بعد قضايا شيكات وغير ذلك. والناس - 00:10:39

من حولهم في نفس المجتمع يرون هزا ويسيرون على نفس الطريق ونفس الخطوات سبحان الله! سبحان الله لاصبح العادة وسلو البلد والتقاليد هي الدين الذي يعبد هو الدين الذي يستسلم له - 00:11:06

له سبحان الله للأسف خوف الانسان دائما من المجتمع ومخالفته المجتمع عدو من اعداء اللدودة لقضية الاستسلام لامر الله عز وجل في الصحيحين من حديث المسیب بن حزم - 00:11:29

قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه النبي صلی الله عليه وسلم فوجد عنده عبدالله بن ابی امية ووجد عنده ايضا ابا جهل. فقال النبي يا عم قل لا الله الا الله كلمة اشفع لك بها عند الله - 00:11:46

فقال ابو جهل وعبدالله بن ابي امية اترغب عن ملة عبدالمطلب فلا زال النبي يعود بمقالته وهم يعودان بمقالاتهما حتى كان اخر ما قال ابو طالب بل على ملة عبدالمطلب. العادات - 00:12:07

وفي صحيح مسلم قال عم النبي للنبي صلى الله عليه وسلم والله يا رسول الله شوف الكلمة والله كان يؤمن انه رسول الله حقا. والله يا رسول الله لولا ابني اخشى ان تعيرني بها قريش لاقررت - 00:12:22

عينك. لولا ان انا خايف من المجتمع. لولا ان انا خايف من كلام الناس. لاقررت بها عينك ومات والعياذ بالله على الكفر حتى جاء العباس عم النبي وقال يا رسول الله عمك كان يحوطك ويدفع عنك ويفعل معك ويفعل. هل انت نافع بشيء؟ قال - 00:12:40 الشفاعة له عند الله وهو في ادنى العذاب في جهنم. في دخاض من نار النار بتاكل في قدمه فقط وهو في دخاض من نار يغلي منه دماغه السبب فدائي خوف الانسان من المجتمع. خوف الانسان من العادات والتقاليد. اعجب من ذلك ما رواه البخاري في صحيحه - 00:13:00

ان هرقل لما وقف بين يديه ابا سفيان واخذ هرقل يسأل ابا سفيان عن هذا الرسول وعن صفات هذا الرسول كيف نسبه فيكم؟ من يتبعه من الناس بما يأمركم؟ هذه الاسئلة ايقن بها هرقل - 00:13:24

ان هذا رسول مبعوث من عند الله عز وجل. فقال لابي سفيان ان هذا رسول الله حقا. وما خالف هذا الرجل ما جاء به عيسى عليه السلام. والله لو كنت عنده لغسلت عن موضع قدميه. ثمان هرقل جمع عظامه مملكته. في - 00:13:43 تزكرة له. تزكرة اللي هو البناء العظيم قصر كبير. وقد اغلق الابواب. جاب الحاشية وجاب كبار المجتمع وجاب الناس الكبيرة فقال ايها الناس هل لكم في امر رشد؟ اقول لكم على امر فيه خير ورشد لكم - 00:14:03

ان تباعوا هذا النبي فحاصلوا حيصة الحمر الوحشية الى الابواب. فلما وجدوها قد اغلقت ووجد من نفرتهم ما رأى قال ارجعوا ارجعوا. فوالله لكنت اختبر شدتكم على هذا الدين. ومات هرقل رغم علمه بالحقيقة كافرا - 00:14:21

سبحان الملك! خوف الانسان من ضغط المجتمع عليه خوف الانسان من ضغط المجتمع عليه. خوف الشباب النهاردة. خوف البنت من سخرية اصحابها في حجابها. خوف البنت من سخرية اللي اصحاب لما تلبس واسع. ضغط على بناتها الى ان اوصلهم الى من هو في شوارع المسلمين. شاب النهاردة مكسوف وينحرف - 00:14:41

في غاية الحراج. من اصحابه لانه ليست له علاقة مع فتاة في الجامعة. هذا الضغط هو الذي والعياذ بالله يوصل الانسان الى الخروج من هذا المنهج. لا اقول الى الكفر. ولكن اقول بمعصية الله سبحانه وتعالى والبعد عنه - 00:15:06

الكرامة من الله عز وجل انما يعطيها للانسان الذي يجعل العادات والتقاليد وكلام المجتمع تحت قدمه. لا اقول وراء ظهره بل ما اهلك الامم السابقة الا الخوف الدائم من العادات والتقاليد. لذا قال الله سبحانه وتعالى في شأنهم - 00:15:26

في شأن العدو اللدود ده انا وجدنا ابائنا على امة. وانا على اثارهم مقتدون. والايام الاخرى المهددون وابراهيم عليه الصلاة والسلام يقف امام امته اين العقول؟ قال افتتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم - 00:15:48

هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او ينفعونكم او يضرون هذه الاصنام التي عبدتموها من دون الله. هل هذه الاصنام تنفعكم او تضركم؟ هل تسمعونكم اذا دعوتم الله؟ هل تسمعونكم اذا دعوتموها - 00:16:09

والاجابة لأ. هذه الاجابة الطبيعية. ان هذا الانسان الذي يعبد وهذا الصنم يعلم يقينا ان هذا الصنم لا ينفع ولا ولكن انظر الى الاجابة التي اجابوا بها على ابراهيم. قالوا بل وجدنا ابائنا لها عابدين. طب اذا اين العقل؟ انت تعبد - 00:16:26

الحجر حجر لا ينفع ولا يضر. حجر انت صنعته بيديك ما الذي حال بين هؤلاء وبين الخضوع والاستسلام لا اامر الله؟ قضية المجتمع قضية المجتمع قضية ضغط المجتمع على الانسان الانسان منا لا ينجو لا ينال الكرامة في الدنيا والآخرة الا اذا جعل المجتمع تحت قدمه لله دره - 00:16:46

للله دره وحق لرسول الله ان يقول قوموا قوموا فصلوا على صاحب لكم قد مات النجاشي ده نموذج للانسان اللي ما شاء الله لا قوة الا بالله جعل العادات والتقاليد تحت قدمه - 00:17:12

طالما انها مخالفة لامر الله عز وجل. استسلم بعد ما وقف في النجاشي بين يديه وعرفه بهذا الدين. وقرأ عليه ايات من سورة مريم فعلم النجاشي ان هذا هو الحق بعد ما بكى. وذكر الله حاله في كتابه - 00:17:31

المجتمع كله سار عليه في هذا الوقت بما يعرف بشورة الحبشة على النجاش وثبت اركانه رضي الله عنه رحمة الله رحمة واسعة ومات على الاسلام بعدها دعا من حوله فاسلم العشرات على يد النجاشي كما يروي اهل السير. تقول عائشة رضي الله عنها - 00:17:48 كما مات النجاشي يروي ابن سعد في طبقاته بأسناد صحيح عن عائشة رضي الله عنها انها قالت حدثني مهاجرة الحبشة انه لا يزال النور يرى على قبر النجاشي منذ ان دفن. وانه انموذج الانسان انموذج المجدد. انموذج الانسان الصادق - 00:18:12 الذي وجهته الحقيقة لربه. قلبه ووجهه ووجهته لله سبحانه وتعالى. لا لعادات ولا لتقليد واما العدو الثاني من الاعداء اللدودة لمنهج الاستسلام لا اوامر الله سبحانه وتعالى وهو من اشد الاعداء على الانسان الصاحب. الصاحب وانا لا اعني بالصاحب الرفيق وحسب. لا بل ممکن ان - 00:18:32

تكون الزوجة ممکن ان يكون الاولاد. ممکن ان يكون اقرب الناس اليك. هذا عدو في كثير من الاوقات يحول بين الانسان وبين الاستسلام لامر الله سبحانه وتعالى هلرأيتم الان ماذا فعل عبدالله بن ابي امية وابو جهل مع ابي طالب عم النبي صلی الله عليه - 00:19:00

وسلم ما تركوه حتى وهو في لحظة الاحتضار وجاؤوا يذكروه بالمنهج. اترغب عن ملة عبدالمطلب؟ وكان سببا في موت هذا الرجل على هذه الخاتمة من اکثر الاشياء التي تحول دائماً بين العبد وبين منهجه الاستسلام. الرفقة والصحبة التي تحيط بالانسان. قال ربنا تبارك وتعالى - 00:19:20

ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم هذه الاية من اواخر الایات التي انزلها الله عز وجل في سورة التغابن وسبب نزولها على قولين لابن عباس رضي الله عنهم. اما سبب النزول الاول انها نزلت في شأن اقوام ارادوا الهجرة الى رسول الله - 00:19:44 صلی الله عليه وسلم. فلما همموا بالخروج استجابة لامر الله بعد ما امر بالهجرة. جاءت الزوجة وجاء الاولاد وقالوا للاب لمن تتركنا الامام من بعدها ماذا ستفعل؟ فبكـت الزوجة وبـكـ الاولاد فرق قلب الاب فـما هاجر لرسول الله صلـي الله عـلـيه - 00:20:06 وسلم وظل في مكة بعدما انزل الله تحذيره لمن بـقـي في مـكـة من غير هـجـرة بـقـي فيها. فقال الله عـز وـجـلـ ان من ازواجاكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم واما ابن عباس يروي ايضا الرواية الثانية عنه ان هذه الاية نزلت بعد ما حـثـ النبي الناس على الخروج للجهاد. فاراد رجل من الصحابة ان يخرج - 00:20:26

للجهاد مع رسول الله في لحظة شدة ومحنة مرت برسول الله. والنبي يحتاج فيها لكل اـحـد يـكـون معـه في هـذـه الغـزوـة فلا تزال زوجـة هذا الرجل تقول ستخرج وتتركـنا ثم تموت فارـملـ ويلـتمـ الاولـادـ فلا تزالـ تـقولـ - 00:20:53

الانسان هذا الكلام حتى كانت سببا في تخلفـه عنـ الجهـادـ فـنـزـلـ قولـ اللهـ عـزـ وـجـلـ انـ منـ اـزواـجاـكمـ واـولـادـكمـ عـدواـ لكمـ فـاحـذـرـواـ كـمـ زـوـجـةـ اـصـبـحـتـ عـدوـ لـلـانـسـانـ وـهـوـ لـاـ يـشـعـرـ. وـكـمـ مـنـ ولـدـ اـصـبـحـ عـدواـ لـلـانـسـانـ وـهـوـ لـاـ يـشـعـرـ. كـمـ مـرـةـ - 00:21:13 قـالـتـ زـوـجـةـ بـيـنـ زـوـجـهاـ وـبـيـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـبـيـنـ التـزـامـهـ وـبـيـنـ طـاعـتـهـ وـبـيـنـ قـرـبـهـ مـنـ رـبـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـكـمـ مـرـةـ دـعـانـاـ وـجـودـ الـوـلـدـ اـنـ نـبـخـلـ عـنـ الـانـفـاقـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ. وـاـنـ نـجـبـنـ عـنـ الـبـذـلـ لـدـيـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ. وـالـنـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ - 00:21:33 انـ الـوـلـدـ مـجـبـةـ مـبـخـلـةـ. الـوـلـدـ دـايـماـ بـعـدـ ماـ كـنـاـ زـمـانـ بـنـنـفـقـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ بـنـنـفـقـ فـيـ اـبـوـابـ الـطـاعـاتـ. وـجـودـ الـوـلـدـ حـرـمنـاـ مـنـ هـذـاـ. هـذـاـ هـوـ الـذـيـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ شـأـنـهـ اـنـ مـنـ اـوـلـادـنـاـ مـنـ اـزواـجاـكمـ واـولـادـكمـ عـدوـ لـكـمـ. كـمـ ذـكـرـ اللهـ لـنـاـ فـيـ - 00:21:53 كتابـهـ اـنـ اـقـوـاـمـ هـلـكـواـ وـسـيـهـلـكـواـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـسـبـ اـصـحـابـهـمـ. باـعـدـواـ. الصـاحـبـ الـلـيـ يـدـلـنـيـ عـلـىـ رـبـنـاـ هـذـاـ اـقـرـبـ الـلـيـ مـنـ اـبـيـ وـاـمـيـ انـ كانـ دـاعـيـاـ لـطـاعـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ الصـاحـبـ الـلـيـ يـبعـدـنـيـ عـنـ رـبـنـاـ عـزـ وـجـلـ هـذـاـ هـوـ الـمـهـلـكـ الـلـيـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآـخـرـةـ. وـفـيـ هـذـاـ نـزـلـ قـولـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـيـوـمـ يـعـضـ الـظـالـمـ عـلـىـ يـدـ - 00:22:13

يـقـولـ يـاـ لـيـتـنـيـ اـتـخـذـتـ مـعـ الرـسـوـلـ سـبـيـلاـ. يـاـ وـيـلـكـ لـيـتـنـيـ لـمـ اـتـخـذـ فـلـانـاـ خـلـيـلاـ فـقـدـ اـضـلـنـيـ عـنـ الذـكـرـ بـعـدـ اـذـ جـاءـنـيـ. فـمـاـ اـضـلـهـ عـنـ ذـكـرـهـ لـرـبـهـ عـزـ وـجـلـ. وـاـسـتـسـلـامـهـ وـخـضـوعـهـ لـاـمـرـ اللهـ الـاـصـاحـبـهـ - 00:22:38

الم يذكر لنا ربنا تبارك وتعالى انقلاب المودة والمحبة بين الاصحاب في يوم القيمة الى عداوة الاخاء يومئذ بعضهم لبعض عدو. الم يذكر لنا ربنا تبارك وتعالى حالهم يوم القيمة؟ كلما دخلت امة لعنت اختها - [00:22:58](#)

حتى اذا اداركوا فيها جميماً قالت اخراهم لا ولهم ربنا هؤلاء اضلولنا. صاحبنا اضلني. بعد ما كنت محافظ على صلاتي عن الصلاة. بعد ما كنت حريص على حفظ القرآن بعدي عن حفظ القرآن. بعد ما كنت حريص على مجالس العلم بعدي عن مجالس العلم - [00:23:18](#)

كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميماً قالت اخراهم لا ولهم ربنا هؤلاء اضلولنا فانهم عذاب ضعفا من النار وقال الله عز وجل قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون - [00:23:39](#)

هذه لحظات جهنم لأن الصاحب في يوم من الأيام كان سبب أن الإنسان بعد عن ربنا عز وجل وفي هذا نزل قول الله سبحانه وتعالى ربنا أرنا الذين اضلانا من الجن والانس يجعلهما تحت اقدامنا ليكون من - [00:23:58](#)

يا رب هذه دعوة صاحب. يدعو ربه عز وجل في هذا اليوم ان يرى صاحبه الذي كان سببا في ضياعه وضلاله في الدنيا. يا رب ارني ارني هذا الانسان. يجعلهما تحت اقدامنا - [00:24:22](#)

ليكون من الاسفلين. وذكر الله عز وجل لنا في كتابه ان الذي دخل الجنة ما دخلها بعد توحيد الله وطاعته الا بسبب انه خالق صاحبه الذي كان يدعوه قبل ذلك للبعد عن ربه. الم يذكر لنا ربنا تبارك وتعالى في سورة - [00:24:42](#)

الصفات واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم اني كان لي قرین كان لي صاحب زمان في الدنيا يقول ائنك من المصدقين اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون - [00:25:02](#)

كان لي صاحب زمان بيشككتني في الله. بيشككتني في يوم القيمة. كان لي صاحب زمان بيدمي منهج الخضوع والاستسلام بتاتي ولكن هو عصاه وما اتبع امره فإذا هم بينهم يتحدثون عن هذا الصاحب القديم. قال قائله قال هل انت مطلعون؟ بصوا بنظروا الى النار. قال هل انت مطلعون - [00:25:21](#)

فاطلع فرأه في سوء الجحيم قالت الله ان كدت لترضين. انا لو كنت اتبعتك كان زمامي معك تحت. بس الحمد لله ولو لا نعمة ربى. لولا نعمة ربنا عز وجل اذا كنت من المحضرin كان زمامي معك في العذاب ولكن شاء الله عز وجل بالمخالفة لهذا لهذا الصاحب السيء نجا هذا الانسان واصبح - [00:25:44](#)

ان المنعمين في الآخرة اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه كنت بعون باحسان الى يوم الدين اما بعد. واما العدو الثالث من الاعداء الذي دائما ما يقف في طريق الانسان ومنهج الاستسلام لامر الله سبحانه - [00:26:10](#)

وتعالى وهو عدو لدود ايضا لهذا الانسان الدنيا في كثير من الاوقات الذي يحول بين العبد وبين استسلامه لله سبحانه وتعالى. اقبال الانسان على الدنيا الزائد حرث الانسان على الدنيا اخذها من حلال ام من حرام؟ ده عدو دائما ما يمنع الانسان عن الاستسلام لامر الله عز وجل - [00:26:30](#)

بل ذكر الله سبحانه وتعالى حال امم سابقة. ما حال بينها وبين ربها عز وجل الا الدنيا. انه كان حريص انه يأخذ الدنيا خد الدنيا من حلال من حرام بس اهم حاجة الدنيا تبقى موجودة. وفي كل مرة كان الله عز وجل يذكر لنا ان هؤلاء الذين انكبوا على الدنيا من غير منهج استسلام - [00:26:55](#)

امن امر الله سبحانه وتعالى خسروا الدنيا وخسروا الآخرة وخسروا ربهم تبارك وتعالى. في حين ان الله ذكر لنا ان من استسلم لامر الله واراد الدنيا اعطاه الله عز وجل الدنيا والآخرة. الم يذكر الله عز وجل لنا؟ قصة اصحاب القرية الذين انكبوا على - [00:27:15](#)

الدنيا انكبوا على الصيد وخالفوا امر الله عز وجل واسألهem عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعودون في السبت بعدما خالفوا امر الله عز وجل يوم السبت. يوم السبت يوم عبادة فخالفوا امر الله والصوم في يوم السبت. ما الذي حدث؟ انزل الله عز وجل عذاب بئيس - [00:27:35](#)

على هؤلاء بئس اي شديد العذاب على هؤلاء فاهمهم. ومسخهم قردة. سبحان الملك! هل نفعتهم دنيا؟ ما نفعتهم دنيا. هل تلذذوا بهذه الدنيا والله ما تلذذوا بهذه الدنيا. الم يذكر لنا ربنا تبارك وتعالى شأن انسان اقبل على الدنيا وترك الدين وحقيقة - 00:27:55 -  
الدين وراء ظهره ان الله اهلكه فلا للدنيا حصا ولا لآخرة حصن بل خسر الدنيا والآخرة كما قال الله عز وجل واتل عليه النبأ الذي اتيتكم به ايها اياتنا. كان انسان صالح فانسلخ منها - 00:28:15

فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين ولو شئنا لرفعناه بها. ولكنه اخلد الى الارض. اخلد الى الذهب الذي عرض عليه كما يروي ابن عباس وغيره ان هذه الاية نزلت في عابد من عباد بنى اسرائيل. كان معه اسم الله الاعظم. يدعو الله به. كان - 00:28:32 -  
معظما في بنى اسرائيل. عظيم الشأن في بنى اسرائيل. هذا الرجل لما ارسله موسى عليه الصلاة والسلام لدعوة ملك الجبارين. لما ذهب اليه عرض عليه ملك الجبارين صندوقا مليئا بالذهب وملوءا بالاموال. على ان يترك الدين فترك الدين من اجل هذا الذهب الذي سماه الله عز - 00:28:52

وحل في القرآن ارض ولكن اخلد الى الارض. اخلد الى التراب فما كانت النتيجة كان من الغاويين والغاويين اي المهلكون اهلكه الله عز وجل. هل انتفع بالدنيا؟ والله ما انتفع بها. هل انتفع في الآخرة؟ والله ما انتفع بها - 00:29:12 -  
لكن خسروا الدنيا والآخرة وعلى النقيض اخبرنا الله سبحانه وتعالى ان من استسلم لامر الله عز وجل انته الدنيا وهي راغمة. من كانت الآخرة همه الله عليه شمله وجعل غناه في قلبه وانته الدنيا وهي راغمة - 00:29:31

اما العدو الرابع فهو امر راجع للانسان ولصفة الانسان. ان يكون هذا الانسان ضعيف الارادة. انسان ما عنده اراده والارادة باختصار بالاختصار الارادة معناها مخالفة العادة بس. عادة الانسان انه مش قادر يقوم يصلی قيام ليل - 00:29:50 -  
الارادة انك تخالف هذه العادة. فتقول انت صادق يمين العبد ان الجو حر فما فيش صيام. الارادة ان تخالف هذا. فتصوم. عادة الانسان انه بعيد عن القرآن. الارادة ان تخالف هذا. فتقوم تقرأ القرآن. هذه الارادة. الارادة ان الانسان مقص في شأن صلاة الجماعة. الارادة ان تخالف - 00:30:17

تنزل لصلاة الجماعة ربنا عز وجل ذكر ان من اكتر الاشياء التي حالت بين الانسان وبين تنفيذ امر الله عز وجل والاستسلام ضعف الارادة في هذا الانسان موسى عليه الصلاة والسلام قال لقومه ادخلوا الارض المقدسة. خد بالك بين قوسين التي كتب الله لكم. دي ارضكم - 00:30:42

هل بعد هذا بشارة دي ارضكم ادخلوا ارض مقدسة ولكن ضعف الارادة. يا موسى آآ ان فيها قوما جبارين. ده جيش لا يقهـر. ما نعرفش نغلـبه. بـص اذهب انت وربك - 00:31:02

صفة قاتلة انها هنا قاعدون. فكانت النتيجة ضعف الارادة ده. وصلهم ان ربنا سبحانه وتعالى يقول فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتـيهـون في الارض. ضعـفـ الـارـادـةـ دـهـ الـلـيـ خـلـيـ الـجـدـ اـبـنـ قـيـسـ لـمـ النـبـيـ قـالـ اـحـنـاـ خـارـجـيـنـ لـغـزوـةـ تـبـوـكـ وـالـغـزوـةـ كـانـتـ فـيـ حـرـ شـدـيدـ.  
وكانت لنساء بنـيـ اـصـفـرـ يـرـوحـ لـنـبـيـ يـقـولـ لـهـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـمـ قـوـمـيـ اـنـيـ مـنـ - 00:31:17  
اـكـثـرـ النـاسـ فـتـنـةـ بـالـنـسـاءـ. يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـئـذـنـ لـيـ وـلـاـ تـفـتـنـيـ. اـنـاـ فـيـ الـفـتـنـةـ سـقطـواـ. مـشـ كـدـهـ وـبـسـ؟ وـاـنـ جـهـنـ لمـحـيـطـةـ بـالـكـافـرـيـنـ - 00:31:44

وقال الله عز وجل ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله ابعائهم فثبتـهمـ وـقـيـلـ اـقـعـدـواـ مـعـ القـاعـدـيـنـ ضـعـفـ الـارـادـةـ وـصـلـ للـهـدـاـ. وـسـبـحـانـ اللـهـ تـلـاقـيـ دـايـماـ الـاـنـسـانـ صـاحـبـ الـارـادـةـ يـفـتـحـ اللـهـ عـلـيـهـ بـمـاـ كـانـ لـاـ يـتـصـورـ. هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ - 00:32:00 -  
عنـ غـزوـةـ تـبـوـكـ لـاـنـ حـرـ الشـدـيدـ وـرـايـحـيـنـ يـقـابـلـوـ جـيـشـ الرـوـمـ. بـلـ ظـنـنـتـمـ الـاـ يـعـنـيـ يـرـجـعـ الرـسـوـلـ وـالـمـؤـمـنـوـنـ الـىـ اـهـلـهـ اـبـداـ وـزـيـنـ ذـلـكـ فيـ قـلـوبـكـمـ. اـنـتـمـ كـنـتـمـ خـايـفـيـنـ اـنـ النـبـيـ يـطـلـعـ هـوـ وـالـصـحـابـةـ وـمـاـ يـرـجـعـوـشـ تـانـيـ - 00:32:20

بلـ ظـنـنـتـمـ اـنـ لـنـ يـنـقـلـبـ الرـسـوـلـ وـالـمـؤـمـنـوـنـ الـىـ اـهـلـهـ اـبـداـ سـبـحـانـ اللـهـ! يـرـوحـ النـبـيـ لـتـبـوـكـ وـيـقـذـفـ اللـهـ الرـعـبـ فيـ قـلـوبـ جـيـشـ الرـوـمـ.  
فيـفـرـوـاـ قـبـائـلـ الـعـربـ كـلـهاـ الـمـحـيـطـةـ فـيـ هـذـاـ الـوقـتـ. تـعـرـفـ اـنـ - 00:32:35  
اـمـامـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـنـ النـبـيـ بـنـفـسـهـ خـارـجـ مـنـ الـمـدـيـنـةـ لـجـيـشـ الرـوـمـ. فـكـانـ النـتـيـجـةـ الـقـبـائـلـ كـلـهاـ جـتـ بـيـنـ اـيـديـنـ النـبـيـ.

ووضعت الجزية عن يد وهم صاغرون فعاد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقتل من اصحابه احد عاد النبي صلى الله عليه وسلم  
ومعه غنائم كثيرة حدا حدا عاد النبي صلى الله عليه وسلم وقد اصرح له دولة بخاف منها - 00:32:50

القاصي والداني سبحانه الملك! قوة الارادة. واما العدو الاخير من الاعداء المواجهة دائمًا للاستسلام الانسان لاوامر الله سبحانه وتعالى  
هي مسألة المرض اللي بيكون في قلب الانسان الكبر والعياذ بالله - 00:33:10

ان الانسان يكون في يوم من الايام متكبر معجب بنفسه فلا يرى للاستسلام.انا ما استسلمش.استسلم ليه؟ انا افضل انا احسن المرض  
ده اللي حال بين الشيطان وبين الاستسلام لامر الله. قال الله عز وجل واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم - 00:33:31

والامر كان لابليس آ قال آ اسجد لمن خلقت طينا انا الكبر ابليس قال يعني اه قال يعني انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. الكبر ده اللي حال ما بين امة عاد وبين الاستسلام لاوامرنبي لاهوت في هذا الزمان - 00:33:49

اشد منها قوة. الكبر ده اللي خلى قارون لا يستجب لامر الله. ان قارون كان من قوم موسى فباغى عليه ما باغى عليهم الا لانه قال آآ انما اوتى على علم. الكبر ده اللي خلى فرعون لا يستسلم لامر الله ولا مرنبي الله موسى. رغم ان ربنا قال في كتابه في سورة القصص

وجاء في سورة - 12:34:00

مهين ولا يكاد يبيّن. موسى انسان مهين بالنسبة لفرعون. ولا يكاد يبيّن للزّيغة التي كانت في لسان موسى عليه الصلة والسلام.  
انا افضل. انا اعلى - 00:34:32

اليس لي ملك مصر وهذه الاهرام تجري من تحتيها؟ هذا الكبر اللي كان في قلبه يحول دايما بينه وبين يعني والعياذ بالله. آآ يحول سنه وبين الاستسلام لامر الله عز وجا .. وده احنا ننشوفه في زماننا - 00:35:00

ده احنا بنشووفه في زماننا. انت انت كده اللي تقول لي حلال وحرام! انت اللي تقول لي صح وغلط انا اللي فاهم انت مش فاهم  
ههكذا اعداء خمسة تحموا بـ: الانسان، وبـ: حقيقة الدب، وبـ: حقيقة الاسلام اذا تحدد الانسان، من هذه الخمسة - 00:35:14

وأسلم وجهه لربه سبحانه وتعالى نال الكرامة في الدنيا والآخرة. أيها السادة الكرام نظرة تاريخية سريعة من خلال الخطبة النهاردة عن هذه محكمة في فعاليات راصد حلب من عام ١٩٤٧ إلى ١٩٥٣م، وبهذا نكون قد بحثنا في ملخص من العبر الـ ٢٠ من خطبته

00:35:35 -

فأنت وأحمد معلم بهم بهذه الآية. يقول الله سبحانه وتعالى بي. من أنتم ووجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربها. وله حقوقي عليهم وهو يحيزون. أسأل الله عز وجل أن يجعلنا وإياكم من هذا الصنف. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا الخضوع والاذعان والاستسلام  
والاستجابة لامرها - 00:35:55

سبحانه وتعالى. اسأل الله عز وجل أن ينجينا من شر نفوسنا. اسأل الله أن ينجي قلوبنا ويطهر قلوبنا من الكبر. ومن العجب ومن الرياء ومن الافات التي بيننا وبين الاستجابة لامر الله سبحانه وتعالى. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. وان سوفنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع - 00:36:21

ذنبنا الا غفرته ولا همما الا فرجته ولا ديننا الا قضيته ولا ميتا الا رحمته ولا ميتا الا رحمة ولا عاصيَا الا هديته ولا عاصيَا الا هديته ولا تائبا الا قبلته ولا طائعا الا على طريقك ثبته يا رب العالمين اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا

وموتى المسلمين - 00:36:41

وديننا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبیره تدميره. ومن ارادنا وبلاذنا وديننا بخير فوفقه لكل خير. واعنه على كل خير ويسر له - 00:37:01

كل خير رينا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة -